بسم الله الرحمن الرحيم

جامعـــــــة اليرمـــــــوك
كليـــــــة الـــــــشريعة
قـــسم الدراســـات الإســـلامية

المنهج التربوي الإسلامي لإعداد أئمة المساجد

(دراسة حالة الأردن)

Islamic Educational Methodology For The Preparation of The Imams of Mosques (Case Study of Jordan)

إعداد

عبد السلام درداح فالح العودات

إشراف

الأستاذ الدكتور: محمد أمين حسن بني عامر (مشرفا رئيسا)

الدكتـــــــور: إبراهيم أحمد أبوعرقوب (مشرفا مشاركا)

حقل التخصص ــ التربية في الاسلام

الفصل الدراسي الصيفي

٢٠٠٩

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المنهج التربوي الإسلامي لإعداد أئمة المساجد
(دراسة حالة الأردن)

إعداد

عبد السلام درداح فالح العودات

بكالوريوس أصول دين جامعة اليرموك،

ماجستير تربية إسلامية، جامعة اليرموك، ٢٠٠٢

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في فلسفة في التربية الإسلامية في جامعة اليرموك، إربد، الأردن

وافق عليها:

أ.د محمد أمين حسن بني عامر ..... مشرفا رئيساً
أستاذ دكتور في الثقافة الإسلامية في جامعة اليرموك.

د. إبراهيم أحمد أبو عرقوب ..... مشرفا مشاركاً
أستاذ مشارك في الدعوة والإعلام الإسلامي في جامعة اليرموك.

أ.د مروان إبراهيم القيسي ..... عضواً
أستاذ دكتور في الفكر الإسلامي جامعة اليرموك سابقاً.

أ.د عبد الرؤوف مفضي الخرابشة ..... عضواً
أستاذ دكتور في الفقه وأصوله، جامعة اليرموك.

د. محمود سلامة الحياري ..... عضواً
أستاذ مشارك في أساليب تدريس التربية الإسلامية، جامعة اليرموك.

د. عايش علي لبابنة ..... عضواً
دكتور في التفسير، جامعة اليرموك.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

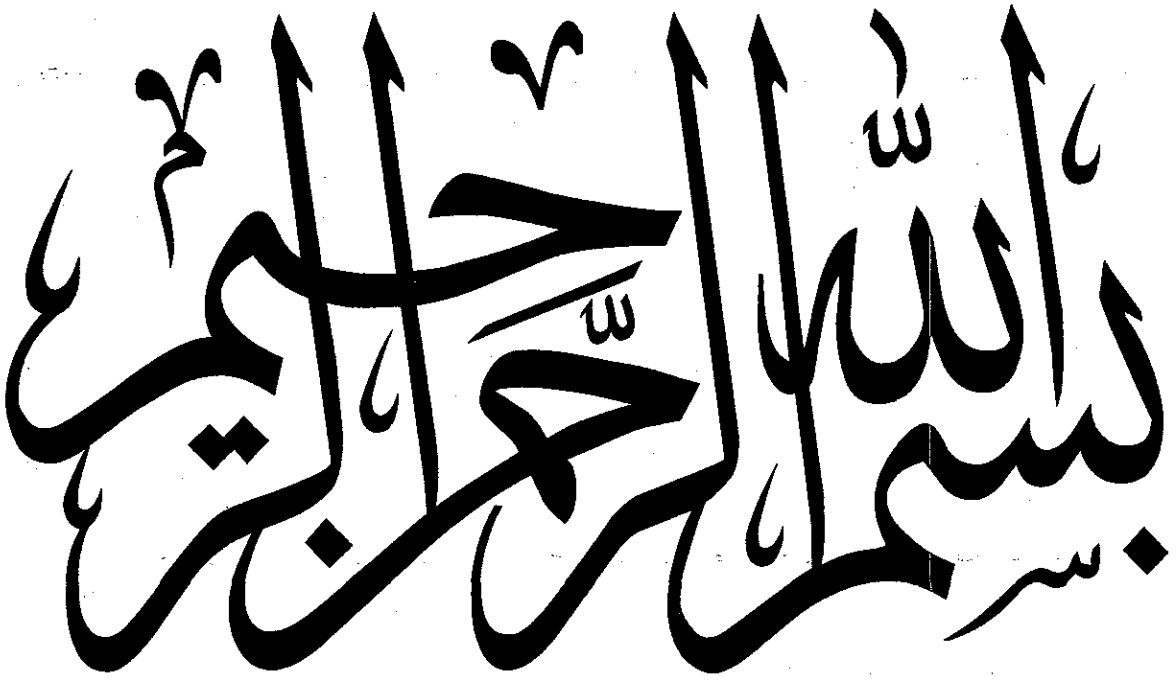

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الإهـــــداء

إلى أحق الناس بحسن صحبتي ومصدر المحبة والعطف والحنان

((أمي العزيزة))

وإلى رمز التضحية والعطاء

((والدي العزيز))

إلى التي كانت معي على الدرب خطوة بخطوة وعانتني أثناء هذا البحث زوجتي العزيزة

إلى أحباب قلبي وفلذات كبدي أحمد وشفاء ومحمد وعبد الله

إلى إخواني الكرام وأخواتي الفاضلات

إلى أئمة المسلمين سلفاً وخلفاً

إلى كل من ساندني وساعدني

إلى كلّ هؤلاء أهدي هذا الجهد المتواضع قائلاً لهم جزاكم الله كل خير.

الباحث

عبد السلام عودات

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

شـــــــــكر وتقدير

﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين﴾ {الأحقاف:١٥} .

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنه، الحمد لله حمداً كثيراً، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. والصلاة والسلام على نبينا محمد عبد الله ورسوله وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

بعد أن أكرمني الله عز وجل بإتمام عملي هذا لا يسعني إلاّ أن أتقدم بالحمد والشكر لله تعالى أولاً وأخيراً حيث رزقني الصبر والتصميم على إنجاز هذه الدراسة.

فالحمد والشكر لله العلي القدير الذي أنعم عليَّ بطلب العلم، ويسر لي إتمام هذا البحث المتواضع، فله الحمد والمنة.ويقول الرسول ﷺ : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "[1].

ثم أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل الذين ساعدوني في عملي لهذه الدراسة، وأخص بالذكر أستاذيَّ المُشرفَين على هذه الرسالة، المشرف الأستاذ الدكتور محمد أمين بني عامر والمشرف المشارك الدكتور إبراهيم أحمد أبو عرقوب اللذينِ تفضلا بقبول الإشراف على هذه الرسالة ، فاستفدت من علمهما وخلقهما ووقتهما وقدما لي النصح والفائدة والخبرة والمنهج

([1]) الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي ، الجامع الصحيح سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ٢٩٩/٤،كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك،رقم(١٩٥٥)، وقال أبو عيسى: حديث حسن صحيح .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

العلمي ، مما كان له أكبر الأثر في بلوغ هذا الجهد إلى هذا المستوى فلهما منـــي كـــل الـــشكر والتقدير .

كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من الأستاذ الدكتور مروان إبراهيم القيسي، و الأســـتاذ الدكتور عبد الرؤوف مفضي الخرابشه، والدكتور محمود سلامه الحياري، والدكتور عايش علي لبابنة؛ لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، فلهم مني كل الشكر والتقدير.

ولا يفوتني أن أشكر عميد كلية الشريعة ، والسادة أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة وأخص منهم الأستاذ الدكتور مروان القيسي الذي ساعدني في اختيار الموضوع ، كما وأشكر السادة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة اليرموك ،وأخص منهم الـــدكتور محمـــد عاشور والدكتور ماجد الجلاد ، كما وأشكر الأستاذ الدكتور زياد الراوي من كلية العلوم قـــسم الإحصاء، على ما أبداه من عناية واهتمام ومساعدة لي في التحليل الإحصائي.

واشكر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة الاردنية الهاشمية، ممثلة بمعالي الوزير وعطوفة الأمين ومساعديه، ومدراء الأوقاف، وجميع العاملين فيها.

وأتقدم بالشكر من السادة الذين قرأوا الرسالة ودققوها، كلاً من الدكتور خالد العزام، والأساتذة توفيق جرادات، وزيد القضاة، ومحمد أحمد عبابنة، وفراس محمد عبابنة.

واشكر الذين ساعدوني عند توزيع الاستبانات،الدكتور نبيل مغايرة،والدكتور عبد الكريم جرادات ، والشيخ هاني مهيدات، والشيخ يوسف المنسي، والأساتذة: عبد الكريم السرحان، وموســـــــى جرادات، ومحمود عبابنة، وموسى جرادات ، ومازن غنيمات، ورضوان غنيمات.

واشكر العاملين في مكتبة جامعة اليرموك، وكادرها ، واخص منهم :غازي جرادات، وعمر الشلبي،واشكر مكتبة سال، بإدارة السيد صدام جرادات ،ومكتبة بشرى الشاملة، بإدارة السيد قسيم جرادات، واشكر كل من ساهم بإخراج هذا البحث.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قائمة المحتويات

الموضوع..... الصفحة
الإهـــداء.....ج
شـــــكر وتقدير.....د
قائمة المحتويات ..... و
فهرس الجداول.....ح
فهرس الملاحق .....ط
الملخص باللغة العربية .....ي

الفصل التمهيدي

المقدمة: ٢
أهمية الدراسة: ٣
مشكله الدراسة: ٤
أهداف الدراسة:..... ٥
مصطلحات الدراسة: ٥
منهج البحث: ٦

الفصل الأول: الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: مقدمة تعريفية بالمسجد وأركانه..... ٨
المطلب الأول: تعريف المسجد وأركانه (الإمام والإمامة والمأموم). ٩
المطلب الثاني: رسالة المسجد:..... ١٦
المبحث الثاني: الإمـــــام..... ٢٢
المطلب الأول: فضل الإمام:..... ٢٢
المطلب الثاني: : أصناف الأئمة ٢٦
المبحث الثالث: المأموم..... ٣٦
علاقة المسلم بالمسجد: ٣٦
المبحث الرابع: ارتباط الإمام بالمسجد والمصلين..... ٤٣
المطلب الأول: الارتباط من حيث التكليف الوظيفي: ٤٤
المطلب الثاني: الارتباط التعبدي الدعوي:..... ٤٥
المطلب الثالث: علاقة الإمام بالمصلين:..... ٤٧
المبحث الخامس: الدراسات السابقة..... ٤٩

الفصل الثاني: المنهج التربوي الإسلامي في الإعداد الذاتي للأئمة

المبحث الأول: الإعداد العلمي للائمة ٥٤
المطلب الأول: التعريف بالعلم والمقصود بالإعداد العلمي..... ٥٦
المطلب الثاني: أهمية الإعداد العلمي للأئمة..... ٥٧
المطلب الثالث: مشتملات الجانب العلمي للإمام. ٦٥
المطلب الرابع: الوسائل التربوية لتحقيق الإعداد العلمي عند الإمام. ٦٩
المبحث الثاني: الإعداد الإيماني والنفسي..... ٧٨
المطلب الأول: الإعداد الإيماني ٧٨
المطلب الثاني: الإعداد النفسي..... ١٠٠
المبحث الثالث: الإعداد الأخلاقي والاجتماعي للإمام ١٢٢
االمطلب الأول: الإعداد الأخلاقي للإمام..... ١٢٢
المطلب الثاني: الإعداد الاجتماعي للإمام:..... ١٤٩
المبحث الرابع: الإعداد الفني للإمام..... ١٦١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الموضوع..... الصفحة
المطلب الأول: معناه والمقصود به..... ١٦١
المطلب الثاني: أهمية الإعداد الفني للإمام: ١٦٢
المطلب الثالث: جوانب الإعداد الفني للإمام:..... ١٦٤
الفصل الثالث: المنهج التربوي الإسلامي في الإعداد الخارجي للأئمة
المبحث الأول: دور المؤسسات ١٧٦
المطلب الأول: الجهات المشرفة على المساجد. ١٧٦
المطلب الثاني: دور المؤسسات التعليمية..... ١٨٥
المبحث الثاني: الدور المقترح المؤسسات..... ١٨٩
المطلب الأول: مؤسسات التعليم. ١٩١
المطلب الثاني: الصفات المقترحة للدارسين في تخصص الإمامة ومدرسيه.....١٩٥
المطلب الثالث: مؤسسات الإشراف. ١٩٦
الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية (أئمة المساجد في الأردن)
المبحث الأول: الطريقة والإجراءات ٢١٦
مجتمع الدراسة..... ٢١٦
عينة الدراسة ٢١٦
محددات الدراسة (تقتصر الدراسة على):..... ٢١٩
أداة الدراسة ٢١٩
صدق الأداة ٢٢١
ثبات الأداة..... ٢٢١
متغيرات الدراسة ٢٢٣
إجراءات الدراسة ٢٢٤
المعالجة الإحصائية ٢٢٥
المبحث الثاني: مقياس تحقق الإعداد عند الأئمة ومقياس رضا الجمهور عن أداء للائمة.... ٢٢٥
نتائج السؤال الأول ٢٢٥
نتائج السؤال الثاني ٢٣٠
المبحث الثالث: الفروقات الافتراضية بين الأوساط الحسابية لكل مستوى من المتغيرات المدروسة لكل من مجتمع (الأئمة والجمهور). ٢٣٤
نتائج السؤال الثالث ٢٣٤
نتائج السؤال الرابع ٢٤٨
المبحث الرابع : المقارنة بين إجابات الإمام وإجابات الجمهور ٢٥٩
نتائج السؤال الخامس..... ٢٦٠
المبحث الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات..... ٢٦١
مناقشة نتائج السؤال الأول ٢٦٣
مناقشة نتائج السؤال الثاني ٢٦٦
مناقشة نتائج السؤال الثالث ٢٦٧
مناقشة نتائج السؤال الرابع ٢٦٨
مناقشة نتائج السؤال الخامس ٢٦٨
الخاتمة..... ٢٧٠
النتائج..... ٢٧٠
المقترحات ٢٧٤
المصادر والمراجع ٢٧٦
الملخص باللغة الانجليزية..... ٣١٤

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University

فهرس الجداول

الجدول — الصفحة

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة ٢١٧
جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لعينة رضا الجمهور حسب متغيرات الدراسة ٢١٨
جدول (٣) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ للمجالات والأداة ككل ٢٢٢
جدول (٤) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ للمجالات والأداة ككل ٢٢٢
جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مدى تحقق جوانب الإعداد عند الأئمة ٢٢٦
جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجالات الإعداد عند الأئمة ٢٢٦
جدول (٧- أ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مقدار رضا الجمهور عن أداء إمام المسجد ٢٣١
الجدول (٧- ب) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجالات السبع الخاصة بالجمهور..... ٢٣١
جدول (٨-أ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تحقق جوانب الإعداد عند الأئمة (حسب طبيعة العمل) ٢٣٥
جدول (٨-ب) تحليل التباين الأحادي لأثر طبيعة العمل على مدى تحقق جوانب الإعداد عند الأئمة ٢٣٦
جدول (٩-أ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تحقق جوانب الإعداد عند الأئمة (حسب مكان المسجد)..... ٢٣٧
جدول (٩-ب) تحليل التباين الأحادي لأثر مكان المسجد على مدى تحقق جوانب الإعداد عند الأئمة ٢٣٨
جدول (١٠-أ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تحقق جوانب الإعداد عند الأئمة(حسب العمر) ٢٤٠
جدول (١٠-ب) تحليل التباين الأحادي لأثر العمر على مدى تحقق جوانب الإعداد عند الأئمة ٢٤١
جدول (١١-أ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تحقق جوانب الإعداد عند الأئمة حسب المؤهل العلمي ٢٤٣
والجدول (١١-ب) تحليل التباين الأحادي لأثر المؤهل العلمي على مدى تحقق جوانب الإعداد عند الائمة..... ٢٤٤
جدول (١٢-أ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تحقق جوانب الإعداد عند الأئمة حسب الخبرة ٢٤٥
جدول (١٢-ب) تحليل التباين الأحادي لأثر الخبرة على مدى تحقق جوانب الإعداد عند الأئمة..... ٢٤٦
جدول رقم (١٣-أ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لرضا الجمهور عن أداء إمام المسجد حسب طبيعة العمل ٢٤٨
جدول (١٣-ب) تحليل التباين الأحادي لأثر طبيعة العمل على رضا الجمهور عن أداء إمام المسجد..... ٢٤٩
جدول (١٤-أ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لرضا الجمهور عن أداء إمام المسجد (حسب مكان المسجد)..... ٢٥١
جدول (١٤-ب) تحليل التباين الأحادي لأثر مكان المسجد على رضا الجمهور عن أداء إمام المسجد ٢٥٢
جدول (١٥-أ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لرضا الجمهور عن أداء إمام المسجد(حسب المؤهل العلمي)..... ٢٥٣
جدول (١٥-ب) تحليل التباين الأحادي لأثرالمؤهل العلمي على رضا الجمهور عن أداء الإمام ٢٥٤
جدول (١٦-أ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لرضا الجمهور عن أداء إمام المسجد(حسب معدل حضورك للمسجد)..... ٢٥٦
جدول (١٦-ب) تحليل التباين الأحادي لأثر معدل حضورك للمسجد على رضا الجمهور عن أداء إمام المسجد ٢٥٧
جدول (١٧) نتائج المقارنات المتعددة بطريقة شفية لأثر معدل الحضور للمسجد على رضا الجمهور عن أداء إمام المسجد..... ٢٥٨
جدول (١٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للفرق بين آراء الجمهور والأئمة .. ٢٦٠

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فهرس الملاحق

رقم الملحق	الملحق	الصفحة
ملحق (١)	الاستبانة	٢٩٩
ملحق (٢)	شروط وأسس تعيين الإمام الواعظ حسب قانون الوعظ والإرشاد في المملكة	٣١٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الملخص

العودات، عبد السلام درداح فالح، المنهج التربوي الإسلامي لإعداد أئمة المساجد، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، ٢٠٠٩. (المشرف: الأستاذ الدكتور محمد أمين حسن بني عامر والمشرف المشارك الدكتور: إبراهيم أحمد أبو عرقوب)

هدفت هذه الدراسة إلى بيان المنهج التربوي الإسلامي في إعداد الإمام ذاتياً وخارجياً، أما إعداده ذاتياً فاشتمل على المجالات الآتية (العلمية، والإيمانية، والنفسية، والأخلاقية، والاجتماعية، والعملية الفنية) وأما إعداده خارجياً فتمثل في دور وزارة الأوقاف، والمؤسسات التعليميةً، من خلال استنباط المنهج التربوي الإسلامي في إعداد أئمة المساجد، في ضوء القرآن والسنة والموروث التربوي.

وقام الباحث بدراسة ميدانية، حيث طور أداتين؛ لمعرفة ممارسة الأئمة لمجالات الإعداد حسب المنهج التربوي الإسلامي، الأولى: استبانة تشمل مجالات الإعداد التي يحتاجها الإمام، حيث اشتملت على (٦٤) فقرة موزعة على ثمانية مجالات هي: (الرضا الوظيفي، والعلمي، والإيماني، والنفسي، والأخلاقي، والاجتماعي،والفني،والمعوقات) والثانية: استبانة المصلين فشملت(٤٥) فقرة موزعة على نفس المجالات: وتكونت عينة الدراسة من الأئمة على(٣٠٠) إمام، ومثلهم من المصلين، وقد طلب من الأئمة تقدير تحقق جوانب الإعداد لديهم ، وطلب من المصلين تقدير رضاهم عن أداء الأئمة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١ــ أن التربية الإسلامية تحدد معالم منهج واضح لإعداد الأئمة، يشتمل على مجالات متعددة مستمدة من الكتاب والسنة والموروث التربوي المستمد من الفقه بشكل عام، وفقه الإمامة بشكل خاص.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

٣ــ عدم وجود تخصص جامعي في الإمامة والخطابة يخرج الأئمة من الجامعات.

٤ــ عدم وجود فروق دالة إحصائيًا، في تقديرات الأئمة لأنفسهم عند مستوى (&=0.05) تعزى لمتغيرات الدراسة.

٥ــ ميدانياً هناك ضعف كبير وملموس في أداء الأئمة، حيث تبين وجود فروق بين تقدير الأئمة لممارسة مجالات الإعداد وبين تقدير المصلين لممارسة الأئمة لتلك المجالات ؛ وذلك باستخدام اختبار (ت) في جميع المجالات، حيث قدر الأئمة لأنفسهم أعلى معدلات الأداء ، بينما كان تقدير المصلين أقل من ذلك.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث:

١. تفعيل برامج إعداد الأئمة على أساس المجالات الشاملة لكل جوانب الإعداد؛ لتزويد الإمام بالمعارف والمهارات والخبرات التي تحقق كفاءة الإمام،وتمكنه من القيام بعمله.

٢. أن تقوم وزارة الأوقاف بعقد دورات تدريبية منظَّمة ومستمرةً يشرف عليها نخبة من العلماء، وكبار الدعاة إلى الله تعالى في مختلف التخصصات؛ بهدف إكساب الأئمة الكفايات التعليمية المختلفة والمهارات اللازمة لعملهم.

الكلمات المفتاحية: إمام المسجد،التربية الإسلامية، إعداد الإمام، المعوقات، المملكة الأردنية الهاشمية.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل التمهيدي

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل التمهيدي

المقدمة:

الحمد لله ذي المن الكبير، والسلطان القديم، والعرش العظيم، الحمد لله العليم الوهاب، خالق خلقه من تراب، منزّل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، عليه توكلت، واليه مآب، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم، سيد الأئمة وإمام السادة، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

للمسجد في الإسلام أهمية ورسالة تربوية، وهو ركيزة أساسية في حياة المسلمين، ولبنة أساسية في نسيج المجتمع الإسلامي، وهو أول عمل شرع به رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ بعد وصوله للمدينة المنورة؛ ليكون منطلق تربية للمسلمين، وتأسيس على قيم الإيمان وأحكام الإسلام، والإمام هو الركن المهم في تفعيل رسالة المسجد في حياة المسلمين.

والإمامة قام بها الأنبياء والمرسلون؛ وذلك لشرفها ومكانتها وأهميتها، وكُلِّف بهذه المهمة رسولنا صلى الله عليه وسلم، فأم إخوانه الأنبياء في ليلة الإسراء في المسجد الاقصى،وأمّ أصحابه في مسجده الشريف، وقد بَعث الله محمداً ــ صلى الله عليه وسلم ــ هادياً وسراجاً منيراً ،وأوجب علينا اتباعه وطاعته والاقتداء به ،وفي ذلك الخير والفلاح، وإذا التزمنا طاعة رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ والاقتداء به حققنا فاعلية في الأداء، وملكنا كفايات بشرية مؤهلة في جميع مناحي الحياة.

فالحديث عن الإمام مهم؛ لأنه حديث متصل بمؤسسة إسلامية تربوية، لها أهميتها في تربية المسلمين وتهذيب نفوسهم، والغالب أن إمام المسجد يقوم على إدارة هذه المؤسسة التربوية

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإسلامية، التي لها خصائصها وطبيعتها ووظيفتها؛ فهو يقوم بالعمل في مكان له قدسية عظيمة، ورسالة تربوية تعمق الدين والإيمان، وتغرس قيم الإسلام في نفوس المسلمين.

ويلاحظ في واقعنا المعيش أن تدنيًا في المستوي العلمي والسلوكي والأدائي لدى كثير من الأئمة،ونظرًا لأهمية الدور الذي يقوم به الإمام في تفعيل رسالة المسجد التربوية والدعوية، التي تصنع الرجال، وتبني المجتمع، وتحافظ عليه من الذوبان أو التبعية للآخر، ومما يزيد من أهمية إعداد الإمام الكفء، الضعف العام الذي أصيبت به أمتنا، والضعف التربوي للمؤسسات التربوية كالبيت، والمجتمع، ووسائل الإعلام.

وإذا أدركنا طبيعة وظيفته التي هي وراثة النبوة، استلزم الأمر ضرورة اتخاذ كافة الوسائل والأساليب التربوية من أجل إعداده وتأهيله حتى يؤدي مهمته، ذات الأبعاد التربوية والدعوية والعلمية والاجتماعية والسياسية بكل هذا الشمول، الذي ينطلق من شمول رسالة الإسلام لكل مناحي الحياة.

وهنا يأتي دور التربية الإسلامية في تفعيل نصوص القرآن، والسنة، وأحكام الفقه الإسلامي في عمليات الإعداد والبناء لأفراد المجتمع الإسلامي عموماً. وإمام المسجد محل بحثنا خصوصاً، لا سيما أن التربية الإسلامية صنعت نماذج من الأئمة، كانوا منارات علم وهدى، وكانت مساجدهم محاضن تربوية لأجيال المسلمين، ونحن بحاجة لتلمس منهجية التربية الإسلامية في ذلك الإعداد.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الجوانب التالية:

١- بيان المنهج التربوي الإسلامي في إعداد أئمة المساجد.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

٢- تزويد المؤسسات التي تشرف على المساجد والأئمة بمنهج تربوي شامل ، يمكنها من عمليات تطوير أداء القائمين على المساجد.

مشكله الدراسة:

يلاحظ في واقعنا المعيش أن تدنيًا في المستوي العلمي والسلوكي والأدائي لدى كثير من الأئمة،ونظرًا لأهمية الدور الذي يقوم به الإمام في تفعيل رسالة المسجد التربوية والدعوية، التي تصنع الرجال، وتبني المجتمع، وتحافظ عليه من الذوبان أو التبعية للآخر، ومما يزيد من أهمية إعداد الإمام الكفء، الضعف العام الذي أصيبت به أمتنا، والضعف التربوي للمؤسسات التربوية كالبيت، والمجتمع، ووسائل الإعلام.

ومن خلال قيام الباحث باستعراض الدراسات التي تناولت منهج إعداد الإمام في التربية الإسلامية، تبين الباحث قلة الدراسات التي تناولت الحديث عن الإمام بوجه عام ،وكما تبين عدم وجود أية دراسة تتحدث عن ذكر مجالات إعداد الإمام المشتقة من التربية الإسلامية ،ومن هنا فإنه لم يكتب مسبقاً في هذا الموضوع في حدود علم الباحث.

ولذا يرى الباحث أن الإمام بحاجةٍ ماسةٍ لمعرفة هذه المجالات الشاملة لعملية إعداده وتأهيله ؛ فجاءت هذه الدراسة محاولة للكشف عن مجالات إعداده في التربية الإسلامية، ثم تحاول الدراسة التعرف على درجة ممارسة الأئمة لهذه المجالات من وجهة نظرهم، ودرجة ممارسة هؤلاء الأئمة لهذه المجالات من وجهة نظر المصلين.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الأتي: ما المنهج التربوي الإسلامي لإعداد أئمة المساجد، ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

١- ما جوانب إعداد الإمام الذاتية والخارجية ؟

٢- ما درجة ممارسة الأئمة لمجالات الإعداد ؟

٣- ما درجة رضا الجمهور عن أداء الأئمة ؟

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أهداف الدراسة:

بيان المنهج التربوي الإسلامي لإعداد أئمة المساجد ، حتى يقوم الإمام على أداء وظيفته على أكمل وجه وأحسن صورة، ويتفرع عن هذا الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

١- توضيح أهمية المسجد في الإسلام وأركانه.

٢- بيان جوانب الإعداد الذاتي والخارجي للإمام.

٣- قياس درجة تحقق جوانب الإعداد عند الأئمة، وقياس درجة رضا الجمهور عن أداء الأئمة.

مصطلحات الدراسة:

المنهج التربوي الإسلامي: أعني به: الطريق التربوي الواضح، والأسلوب الأمثل في إعداد أئمة المساجد في ضوء القرآن والسنة، والموروث التربوي الإسلامي.

الإمامة: (إمامة الصلاة)، وهي ارتباط صلاة المؤتم بالإمام.

الإمام: كل من ائتم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين، والإمام المثال والقدوة.

المملكة: فحيثما وردت يقصد بها الباحث، المملكة الأردنية الهاشمية.

الإعداد الذاتي: تهيئة الإمام واكسابه الجوانب العلمية والعملية اللازمة لمتطلبات الإمامة.

الإعداد الخارجي: فالإعداد الخارجي يُقابل الإعداد الذاتي، فهو يبحث في عمل المؤسسات المشرفة على عمل المساجد، والمؤسسات التعليمية، ورسم حدود وظائفها، وإسهاماتها في صناعة الإمام؛ فهو توظيف تربوي لجهد هذه المؤسسات في صياغة آليات علمية وعملية لمتابعة وتطوير أداء أئمة المساجد.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

منهج البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الاستقرائي والاستنباطي في تحليل نصوص القرآن والسنة والفقه ذات العلاقة بالإمام ، واستنباط الأبعاد العامة في عملية إعداد الإمام.واستخدم الباحث المنهج الوصفي للكشف عن درجة ممارسة الأئمة لمجالات الإعداد، من خلال دراسة ميدانية تقسم إلى قسمين: قسم استبانات ستوزع على الأئمة وعلى المصلين، بحيث سيتم اختيار عينة قصديه من الأئمة في الأردن من مختلف المناطق وكذلك عينة من المصلين في مساجد المملكة، وقسم الاطلاع على برامج إعداد وتأهيل الأئمة في وزارة الأوقاف الأردنية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University